



بقلم الرئيس هنري ب. آرينغ
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

الشهادة والاهتداء

نصلي ونعمل بإيمان لكي نصبح المخلوق الجديد الذي أصبح ممكناً عن طريق كفارة يسوع المسيح.

يمكننا أن نبدأ بالصلاة لأن نتحلى بالإيمان لكي نتوب عن الأنانية ولأن نحظى بالهبة لأن نعنتي بالآخرين أكثر من أنفسنا. يمكننا أن نصلي لأجل تسلم القوة لأن نضع جانباً الكبرياء والحسد.

الصلاة ستكون المفتاح أيضاً لتسلم هبة المحبة لكلمة الله ومحبة المسيح (راجع موروني ٧: ٤٧-٤٨). الأمران يتوافقان مع بعضهما البعض. عندما نقرأ، ونتأمل، ونصلي بشأن كلمة الله، فإننا سنحبها. الرب يضعها في قلوبنا. وعندما نشعر بذلك الحب، فإننا سنبدأ بمحبة الرب أكثر وأكثر. مع ذلك ينشأ الحب للآخرين والذي نحتاجه لكي نقوي من يضعهم الله في طريقنا.

على سبيل المثال، يمكننا أن نصلي لكي نتعرف على أولئك الذين يريد الرب من مبشريه أن يدرّسهم. المبشرون المتفرغون يمكنهم أن يصلوا بإيمان لكي يعرفوا عن طريق الروح ما يعتموه ويشهدوا به. يمكنهم أن يصلوا بإيمان لكي يجعلهم الرب يشعروا بمحبته لكل واحد يقابله. المبشرون لن يجلبوا كل واحد يعرفونه إلى مياه المعمودية وإلى الروح القدس كرفيق. عن طريق خدمتهم وبمساعدة الروح القدس، المبشرون بعدها، ومع الوقت ستغير قلوبهم.

ذلك التغيير سيتجدد مرة أخرى وأخرى عندما يستمر هم ونحن في التصرف والعمل بإيمان لتقوية الآخرين بإنجيل يسوع المسيح على مدى الحياة. الاهتداء لن يكون حادثة منفردة أو شيئاً سيستمر فقط لفترة معينة وقصيرة في الحياة لكنه سيكون عملية مستمرة. يمكن للحياة أن تصبح أكثر إشراقاً وبريقاً إلى أن يحين اليوم الكامل، عندما سنرى المخلص ونكتشف بأننا أصبحنا مثله. وصف الرب الرحلة على هذا النحو: "إذ أن ما هو من الله فهو نور؛ وكل من يتسلم النور، ويستمر مع الله يتسلم نوراً أكثر؛ وهذا النور يزداد بريقاً حتى اليوم الكامل" (المبادئ والعهد ٥٠: ٢٤).

أنا أعدكم بأن هذا أمراً ممكناً لكل واحد منا.

هناك فرق بين تسلم شهادة بالحقيقة وبين الاهتداء بحق. على سبيل المثال، الرسول العظيم بطرس أدلى بشهادته إلى المخلص بأنه عرف بأن يسوع كان ابن الله.

"قَالَ لَهُمْ [يسوع]: 'وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟' فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: 'أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.' فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: 'طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ ابْنُ يُونَا إِنَّ حَمَاماً وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ'" (متى ١٦: ١٥-١٧).

ولكن بعد ذلك، ففي وصيته لبطرس، أعطاه الرب وأعطانا دليلاً ومرشداً لكي نصبح مهتدين بحق ولنجعل هذا الاهتداء يدوم لمدى الحياة. قالها يسوع على هذا النحو: "وَأَنْتَ مَتَى [اهتديت] تَبْتُ إِخْوَتَكَ" (لوقا ٢٢: ٣٢).

علم يسوع بطرس بأنه لا زال هناك تغيير عظيم يجب أن يتخطى حدود امتلاك شهادة إلى القدرة على التفكير، الشعور، والتصرف كتلاميذ حقيقيين مهتدين إلى يسوع المسيح. هذا هو التغيير العظيم الذي نسعى جميعاً إليه. متى ما حصلنا عليه، فإننا نحتاج لأن يستمر هذا التغيير إلى نهاية فترة اختبارنا الأرضية (راجع ألما ١٣: ٥-١٤).

نحن نعلم من تجربتنا الخاصة ومن ملاحظة الآخرين بأن امتلاكنا للحظات قليلة وعظيمة من القوة الروحية لن تكون كافية. أنكر بطرس بأنه عرف المخلص حتى بعد أن تسلم شاهداً من قبل الروح بأن يسوع كان هو المسيح. شهود كتاب مورمون الثلاثة أعطيت لهم شهادة مباشرة بأن كتاب مورمون كان كلمة الله، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنهم تقاعصوا في قدرتهم على دعم جوزف سميث كنبى لكنيسة الرب.

نحن نحتاج إلى تغيير في قلوبنا، كما هو موصوف في سفر ألما: "جَمِيعُهُمْ أَغْلَنُوا لِلْقَوْمِ أَمْراً وَاحِداً—هُوَ أَنَّ قُلُوبَهُمْ تَغَيَّرَتْ؛ فَرَغَبُوا عَنِ الشَّرِّ" (ألما ١٩: ٣٣؛ راجع أيضاً موصايا ٥: ٢٠).

علمنا الرب بأنه عندما نهتدي بحق لإنجيله، فإن قلوبنا ستبتعد عن الاهتمامات الأنانية وتتجه نحو الخدمة لرفع الآخرين بينما يمشون قدماً تجاه الحياة الأبدية. لتسلم هذا النوع من الاهتداء، يمكننا أن

التدريس من هذه الرسالة

الشيخ ديفيد أ. بدنا من رابطة الرسل الاثني عشر استخدم "مثل المخلل" ليعلم بأن الاهتداء هو عملية مستمرة وليست حادثة منفردة تحدث مرة واحدة في الحياة: "أمر على أمر وفرض على فرض، بالتدرج وتقريباً إلى حد غير مدرك، دوافعنا، وأفكارنا، وكلماتنا، وأفعالنا تُصبح متناغمة مع إرادة الله." ("Ye Must Be Liahona, Born Again, مايو/أيار ٢٠٠٧، ١٩). فُكّر في مراجعة وإعادة دراسة مثل المخلل مع من تدرّسهم. ما الذي يمكن لكل واحد منا أن يفعله لكي نمضي قدماً بثبات في متابعة هذه العملية التدريجية للاهتداء والتي يناقشها كل من الرئيس آيرينغ والشيخ بدنا؟

الشبيبة

تغيّر قلبي أنا

بقلم دانتي بايرادو

عندما تعلّمت أولاً عن إنجيل يسوع المسيح المُستعاد، شعرت بالروح تشهد بحقيقته. عن طريق الصلاة، شهادتي أصبحت حتى أكثر حقيقة ويقيناً، وقررت أن أتعمد.

بعد المعموديتي بفترة قصيرة، الناس في جناحي بدأوا يسألونني عما شعرته بشأن الخدمة التبشيرية. في الحقيقة، لم أعرف ما أقوله بالضبط. فكرة تربي لعائلتي ومدرستي لكي أخدم في بعثة تبشيرية بدت جنونية وغير معقولة.

ثم يوماً ما بدأت أفكّر في اهتدائي. تذكّرت المبشّرين الذين علّمونني، والذين أجابوا بصبر وطول أناة على أسئلتني وساعدوني على أن أفهم الإنجيل. أدركت بأنه من دون مساعدتهم، لما اكتشفت

الكنيسة الحقيقية. حاملاً وصلت إلي هذه الحقيقة وأدركتها، اشتعلت الرغبة في الخدمة في قلبي وملأته. شعرت بالروح يقول لي بأنه يجب عليّ أن أخدم في بعثة تبشيرية متفرّغة. أنا أعلم بأن العمل التبشيري هو عمل أئينا السماوي وبأنه يمكننا أن نساعد نفوساً كثيرة على أن تصل إلى المعرفة الرائعة بالإنجيل المستعاد.

الكاتب يقطن في فورتليزا، البرازيل.

الأطفال

دع شهادتك تشتعل وتوهّج

اكتساب شهادة هو مثل إشعال حريق. تماماً كما يجب علينا أن نضيف خشباً لنبقي النيران متوهّجة ومشتعلة، فإنه يجب علينا أن نصلي، ونتوب، ونخدم الآخرين، وندرس النصوص المقدسة، ونحفظ الوصايا لنُبقي على شهادتنا متوهّجة ومُتقدة.

لتعلم المزيد عن الكيفية التي يمكنك بها أن تبني شهادتك، اقرأ كل نص من النصوص المقدسة المدوّنة أدناه. أرسم صورة نار بخمسة شعلات كبيرة. لوّن كل شعلة لكل نص كتابي مقدّس تقرأه. كلما قرأت النصوص المقدسة، كلّما أصبحت النار أكثر اتقاداً وتوهّجاً—وكذلك شهادتك!

موصايا ١٧:٢

ألما ٤٦:٥

ألما ٢٧:٣٢

٣ نافي ١٥:١٥

يوحنا ٣٩:٥



سهات يسوع المسيح: من دون خطيئة

ادرسى بروح الصلاة هذه المادة لكي تعرّفي ما الذي عَلَيْنِكَ أن تُشاركه. كيف يمكن لفهم حياة وأدوار المخلص أن يزيد من إيمانك به وبيارك من تعنتين يهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات، اذهبي إلى reliefsociety.lds.org.

هذه سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية تُجسد سهات المخلص.

مخلصنا، يسوع المسيح، كان الوحيد القادر على أن يقوم بالكفارة لأجل بني البشر. "يسوع المسيح، الحمل الذي كان من دون عيب وخطيئة، قدّم نفسه طواعية وبمحض إرادته على مذبح التضحية ودفع ثمن خطايانا،" قال الرئيس ديترف. أُوختدورف، المستشار الثاني في الرئاسة الأولى! الإدراك والفهم بأن يسوع المسيح كان من دون خطيئة يمكن أن يساعدنا في زيادة إيماننا به وسعينا بمجد لكي نحفظ وصاياه، وأن نتوب، وأن نصبح أنقياء. "يسوع كان ... كائناً من جسدٍ وروح، لكنه لم يرضخ للتجربة (راجعي موصايا ١٥:٥)،" قال الشيخ د. تود كريستوفر من رابطة الرسل الاثني عشر. "يمكننا أن نلجأ إليه ... لأنه يفهم. هو يفهم الصراع، وهو أيضاً يفهم كيف ينتصر على الصراع. ..."

"... قوة كفارته يمكنها أن تحو آثار الخطيئة فينا. عندما نتوب، فإن نعمته الكفارية ستُبرأنا وتُطهرنا (راجعي ٣ نافي ٢٧:١٦-٢٠)."

فإننا نكون تماماً كما لو أننا لم نستسلم، وكا لو أننا لم نخضع للإغراء.

"عندما نسعى كل يوم وكل أسبوع لأن نتبع طريق المسيح، فإن أرواحنا تؤكد على تفوقها وعظمتها، والمعركة التي بداخلنا ستهداً وتخبو، وستتوقف الإغراءات عن مضايقتنا."^٢

نصوص مقدسة إضافية

متى ٤٨:٥؛ يوحنا ٧:٨؛ العبرانيين ٤:١٥؛
٢ نافي ٥:٢-٦

من النصوص المقدسة

دفع المخلص ثمن خطايانا عن طريق بُنوته المقدسة، وحياته الخالية من الخطيئة والظاهرة، ومعاناته ودمايته التي سُفكت في حديقة جثسياني، وموته على الصليب وقيامته من القبر. عن طريق كفارة يسوع المسيح، يمكننا أن نصبح طاهرات ونقياتٍ مرةً أخرى عندما نتوب عن خطايانا.

عَلَّمَ الملك بنيامين شعبه عن كفارة يسوع المسيح وبعدها سأل إذا كانوا قد صدّقوا كلماته. "فَصَرَخَ الْجَمِيعُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ

[قائلين]: ... [الروح] ... أَخَذَتْ تَغْيِيراً عَظِيماً فِينَا، أَيُّ فِي قُلُوبِنَا، وَلَمْ يُعَدِّ لَنَا رَغْبَةً لِفِعْلِ الشَّرِّ بَلْ فِعْلِ الْخَيْرِ عَلَى الدَّوَامِ. ...
"كَمَا أَنَّنَا تَزَعَّبُ فِي عَقْدِ عَهْدٍ مَعِ إِهْنَا بِأَنْ نَصْنَعَ مَشِيئَتَهُ، وَأَنْ نَكُونَ مُطِيعِينَ لَوْصَايَاهُ فِي كُلِّ [أمر]" (موصايا ١:٥-٢، ٥).

نحن أيضاً يمكننا أن نختبر "تَغْيِيراً عَظِيماً" مثل شعب الملك بنيامين، الذين "لَمْ يُعَدِّ [لَهُمْ] رَغْبَةً لِفِعْلِ الشَّرِّ بَلْ فِعْلِ الْخَيْرِ عَلَى الدَّوَامِ" (موصايا ٥:٢).

ملاحظات

١. ديترف. أُوختدورف، "You Can Do It Now!" *Liahona*, نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣، ٥٦.
٢. د. تود كريستوفر، "That They May Be One in Us"، *Liahona*, نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، ٧١.

فكري في هذا

ما الاختلاف بين كوننا أنقياء وبين كوننا كاملين؟